ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الثالث والأربعون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

المجاهدون يتصدون لمحاولة تسلل لتنظيم الدولة في حي الزين وسبعٌ وعشرون قتيلاً لقوات الأسد على يد المجاهدين في داريا

- تسلل عددٌ من عناصر تنظيم الدولة صباح الأربعاء إلى إحدى نقاط جيش الإسلام على إحدى محاور حي الزين في المنطقة الفاصلة بين بلدة يلدا وحي الحجر الأسود، وزرع عناصر التنظيم عبوة ناسفة في إحدى نقاط المرابطين، ثم قاموا بتفجيرها، ما أدى إلى استشهاد "أبو عادل" أحد عناصر جيش الإسلام من أبناء حي القدم، وتمكن عناصر جيش الإسلام بعدها من الالتفاف على العناصر المتسللة، ودارت اشتباكات أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر من المجموعة المتسللة وجرح أربعة آخرين.

- أفرجت قوات الأسد يوم الإثنين عن السيدة "علا عقلة محمد" مواليد دمشق التي اعتقلها حاجز ببيلا-سيدي مقداد التابع لفرع فلسطين لعدّة ساعات، وذلك أثناء خروجها من جنوب دمشق إلى العاصمة دمشق.

- أعلنت إدارة السجل المدني يوم الإثنين عن بدأها بمشروع خاص يهدف إلى إحصاء الجرحى والمصابين وأصحاب الأمراض المزمنة المتواجدين في جنوب العاصمة دمشق، حيث ستقدم إدارة السجل المدني وثيقة "تثبيت ضرر جسدي" تعرِّف الحالة الصحية للمصاب وعلاجه، وتهدف الوثيقة إلى تسهيل عمل منظمات المجتمع المدني المهتمة برعاية المصابين.

- شنَّ الطيران الحربي صباح الأربعاء أربع غارات جوية على بلدة دير العصافير في الغوطة الشرقية ما أسفر عن ارتقاء شهيدين بينهم طفلٌ وسقوط عشرات الجرحى معظمهم من النساء والأطفال.

- ألقى الطيران المروحي ظهر الأربعاء 24 براميلاً متفجراً على الأحياء السكنية في مدينة داريا، تزامن ذلك مع قصف بقذائف المدفعية وصواريخ من نوع أرض-أرض، يأتي هذا بعد أن تمكن مقاتلو لواء شهداء الإسلام صباح الثلاثاء من تحرير عدة كتل من الأبنية السكنية في الجبهة الشمالية الغربية لمدينة داريا كانت قد سيطرت عليها قوات الأسد مساء الإثنين، حيث أسفرت الاشتباكات الدائرة على الجبهة الشمالية الغربية من المدينة عن مقتل أكثر من سبعة عناصر من قوات الأسد، كما تمكنت سرية القناصين من قنص أكثر من عشرين عنصراً من قوات الأسد والميليشيات الموالية لها.

فن الواقع

سوريا محرقة العالم

في ظلِّ التَّطورات المتسارعة التي تشهدها السَّاحة السُّورية مؤخراً، يتدافع عددٌ من دول العالم العربيِّ والإسلاميِّ إلى التَّدخل العسكريِّ في سوريا تحت راية مكافحة الإرهاب أو محاربة تنظيم الدَّولة، خصوصاً بعدما تدخَّلت روسيا بشكلٍ مباشرٍ وواضحٍ منذ ما يقارب الأربعة أشهر بتحالفٍ مع إيران لإنقاذ نظام الأسد المتهالك بقواتها الجويَّة والبريَّة، الأمر الذي أعطى للأسد جرعةً كبيرةً من القوَّة على أرض الواقع.

ففي ذات الوقت الذي يقوم به التحالف الدولي المكون من 63 دولة منذ أكثر من عامٍ ونصف بقصف مواقع تنظيم الدولة في سوريا والعراق، يُزَاح السِّتار عن تدخلٍ بريٍّ جديدٍ بقيادة تركية سعودية تحت مسمى "مكافحة الإرهاب"، التدخل الذي أصبح وشيكاً بعد وصول الطَّائرات الحربيَّة السعودية إلى قاعدة "إنجرليك" التركية بولاية أضنة جنوبي البلاد، تلا ذلك قصف المدفعية التركية لقوات الحماية الكردية المتواجدة داخل الأراضي السورية،

فالأتراك يريدون إجهاض قيام دولةٍ كردية جديدةٍ، والسعودية تريد عدم بقاء سوريا في الحلف الإيراني من خلال إنهاء نظام الأسد ضمن مصالح ضيقة للدولتين.

السوريون كانوا أعمق فهماً هذه المرة لمجريات الأحداث خاصةً للنفاق والتذبذب الأمريكي الذي ظهر جليَّاً أثناء مؤتمر جنيف وبعده، وبعد تصريحاتٍ متقلبةٍ لوزير الخارجية جون كيري وجهها لوفد المعارضة في جنيف بضرورة قبولهم بحكومةِ وحدةٍ وطنيَّة، وبانتخاباتٍ يحق فيها للأسد أن يرشح نفسه، وأضاف أنَّ المعارضة سيتم إنهاؤها خلال ثلاثة أشهر إذا رفضت ذلك، عقبها بعد أيام تصريحاتٌ ترحِّب بالتدخل البريِّ السعودي في سوريا.

فالأمريكي الذي كان بالأمس يطالب برحيل الأسد، أصبح في جنيف يطالب الثوار بقبول شروطه المجحفة وإلا سيتم القضاء عليهم، صرح بعدها بترحيبه بالتدخل البري السعودي، كلُّ هذه الدلالات تشير أنَّ أمريكا تدافع عن مصالحها وتدفع الجميع نحو المحرقة التي ستكون على الأرض السورية لتصبح سيدة العالم دون أيِّ منافس.

فهل تصبح سوريا موطناً للحرب العالمية الثالثة..؟؟

خواطر

من حياة مجاهد...-2- بقلم "أيمن السعيد"

بعد ذاك هدأ القصف بشكلٍ مفاجئٍ لدرجة أنَّه لا تُسمع في كلِّ المنطقة صوتُ رصاصةٍ واحدة.

نظرنا الى الطريق المؤدي للتلة وإذ بعناصرٍ لقوات النِّظام بدأوا الدخول إلى التَّلة عبر الطريق الترابي، هنا هرع "أبو عمر" إلى الجهاز اللاسلكي يطلب المؤازرة ويطلب من الطاقم الطبي الإسراع.

نظرت أنا إلى قوات النظام وهي تدخل التَّلة كانوا حوالي الخمسين عنصراً، وصل أولهم تقريباً عند أول نقطة رباط، نظرت إلى أبو عمر فرأيته قد جلس ووضع يديه على رأسه ينظر من بينهما إلى مكان تحديقي، وبينما أنظر إليه سمعت صوتاً من التلة قوياً مدوياً بدى لي أول الأمر غير مفهوم!!

نظرتُ إلى أبو عمر قد باعَدَ يديه عن رأسه ووقف وبدأ بالتحديق، أعدت النظر إلى التلة

وإذا بالصوت ذاته " الله أكبر " كان مفهوماً هذه المرة، ومن النقطة الأولى

رأيت مجاهداً ومعه رشاش وفتح النَّار عليهم.

أقسم بالله بدأت أرجف... تلعثمت لا أعرف ماذا أقول...

وبدأت عناصر النظام بالسقوط واحداً تلو الآخر لم يفكروا حتى من أين يأتي مصدر النار، فعلى الفور بدأوا بالهرب واللَّه وكأنَّه صيد أرانب يسقطون وهم ينسحبون واحداً تلو الآخر بين جريحٍ وقتيل.

بدأ أبو عمر يتكلم معهم عبر اللاسلكي فأيضاً لم يجيبوا، ثمَّ لمحت سيارةً قادمةً من القرية وإذا بواحدٍ منهم قد أتى، أوقف السيارة عندنا وقال أعطوني ذخيرة، بدأ من معه في السيارة يحمل صناديق الذخيرة وأتى باتجاهنا، ووضع يده على كتف أبو عمر وقال له: "حرقناهم"

أبو عمر: "أناديكم منذ نصف ساعة لم تجيبوا ما بالكم"

قال: "بعد سقوط أول صاروخ للطيران لم أسمع شيئاً سوى صوت قطارٍ في أذني

غير أنَّ جهاز اللاسلكي لم أره بسبب الغبار الناتج عن الغارة.

نظر أبو عمر إليَّ وضحك.

قال: "على ما تضحكون؟؟" فقال أبو عمر: "قد ظننت أنَّكم قد قُتِلتم جميعاً بعد أول غارة"

ركب بالسيارة وهو يبتسم ومدَّ يده من النافذة وقال:

سنموت يوما ماً .... ربما عندما تسقط تلك التلة ... !!!

هذا ديننا

تنظيما لا ولاء

تنظيماً لا ولاءً كلمةٌ قالها قائدٌ شهيدٌ قبل رحيله يُعلِّمُنا -وهو مُعلمٌ- أنَّه تابعٌ لفصيل كذا من أجل تنظيم العمل والقتال والمعارك أمَّا ولاؤه فهو للحقِّ وأهله.

يعلِّمنا القائد الشهيد أنَّ الفصيل قد يخطئ وقد يصيب، وعندما يكون ولاء عناصره للحقِّ لا للفصيل ولا لقائد الفصيل فإنهم ينتبهون من ذلك الخطأ ويعترفون أنَّ فصيلهم قد يخطئ لأنَّ ولائهم للحق أولاً وآخراً.

وأما عندما يكون الولاء للفصيل فإنك ترى العجب العجاب في تبرير الأخطاء والدفاع عنها ولو أعلن الكونُ كُلُّه أنها من الأخطاء القاتلة فإنَّ مَنْ ولائه للفصيل سيجد المبررات أو يبحث عنها، لأن ولاء المقاتلين صار للفصيل والقائد والجهة الدَّاعمة، مما يجعلهم في غيابٍ تامٍ أو شبه تام عن الحق الذي خرجت الثَّورة السورية لإحقاقه والدفاع عنه.

بعد أن صار الولاء للفصيل لا للحق صرنا نرى قائد الفصيل يكذب الكذبة التي تبلغ الآفاق ويدلِّس على النَّاس، يدعي نصراً ما حصل وتحريراً لم يكن، يضاهي بكذبه "مسيلمة" ومع ذلك ينبري جهبذٌ من عناصره يدافع عن كذب القائد وتدليس القائد ودجل القائد لأن العناصر ولاؤهم للفصيل لا للحقِّ.

وبماذا امتاز هؤلاء عن غلاة الصوفية الذين نشروا بين طلابهم مقولة (خطأ الشيخ خيرٌ من صواب المريد، ولا تعترض فتنطرد) غلوٌ في الولاء ولكن بصورةٍ أخرى.

وبماذا امتاز هؤلاء عن قنوات النظام التي كنا نتفكَّه في مجالسنا بذكر أكاذيبها وتدليسها على النظارة؟

هذا مثالٌ واحدٌ عن الطَّامات التي يقع بها المقاتلة عندما يكون ولائهم للفصيل، لذلك رسم لنا ذلك القائد طريق النجاح لما قال: "أمَّا أنا فتعاملي مع الفصيل الذي أنتمي إليه للتنظيم فقط، وعندما أرى الأخطاء التي لا تغتفر فإنَّ ولائي معروفٌ أنَّه للحقِّ وأهله وجنده".

فاجعلوا ولائكم للَّه يا أيها المجاهدون، لا أقول تمرَّدوا على قادتكم ولكن لا تجعلوهم أصناماً تُعبَد من دون اللَّه، لا تجعلوا أخطاء فصيلكم مغفورة وأخطاء غيركم كبائر مهلكة.